الرسول الاعظم والاستشراق
دراسة فلسفية روائية

The Great Messenger and Orientalism
A philosophical narration study

أ.د. طالب حسين كطافة
كلية العلوم الإسلامية
talibbahadili@gmail.com
أ.د. زينة علي جاسم الحسن
كلية الفقه / جامعة الكوفة
zinahali.jasim@uokufa.edu.iq

Prof. Dr. Talib Hussein Gittafah
College of Islamic Sciences

Prof. Dr. Zeina Ali Jassim Al-Hasan
Faculty of Jurisprudence/University of Kufa

ملخص

يتناول البحث موضوع شخصية النبي ونبوته في النص الاستشراقي، فهل أن هذا النص اقتصر على النظر الى نبوته في كونها نبوة بشرية تعبر عن عبقرية استثنائية في شخص الرسول الذي استطاع من خلالها تكوين عقيدة جديدة، أم انه شخص اختارته السماء ليكون نبيا، وان شخصيته تعكس ارتباطه بالسماء، وهل ان هناك نصوصا تعكس الشق الثاني من سؤال البحث، ومدى توافقها مع النصوص الاسلامية فلسفيا وروائيا؟

فكان عنوان البحث النبي والنبوة الاسلامية في النص الاستشراقي، وقد قام البحث على تصور ان النص الاستشراقي تضمن صورة تقر بالنبوة السماوية للنبي متوافقة الى حد كبير مع عقيدة المسلمين، مستندا في اثبات هذا التصور الى تحليل النصوص والمقارنة بينهما دلاليا، منتهيا الى نتائج مهمة، الاتفاق معها سوف يؤدي الى تغيير صورة بعض الغربيين عن الاسلام وشخصية النبي.

الكلمات المفتاحية: الرسول الأعظم، النبي محمد، الإسلام، الاستشراق، السيرة النبوية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

This research addresses the subject of the Prophet's personality and prophecy in Orientalist texts. Is this text limited to viewing his prophecy as a human prophecy expressing the exceptional genius of the Prophet, through which he was able to formulate a new faith? Or is he a person chosen by heaven to be a prophet, and does his personality reflect his connection to heaven? Are there texts that reflect the second part of the research question, and the extent to which they are compatible with Islamic texts, philosophically and narratively? The title of the research is "The Prophet and Islamic Prophethood in the Orientalist Text." The research is based on the assumption that the Orientalist text contains an image that acknowledges the Prophet's heavenly prophecy, largely consistent with Muslim belief. It relies on textual analysis and semantic comparison to prove this assumption, concluding with important results, the agreement with which will lead to a change in some Westerners' image of Islam and the Prophet's personality.

Keywords: The Great Prophet, Prophet Muhammad, Islam, Orientalism, Prophetic Biography

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

مع كون الاستشراق في دلالة مادته اللغوية العربية ينقل الذهن الى الشرق عامة، فهو من حيث النشأة والتطور وموضوع الاهتمام الابرز كان يغلب عليه الاسلام جزءا من البنية الثقافية والفكرية له، فكان له حضور شبه دائم في النص الاستشراقي، وهو أمر طبيعي بعد أن كان الاسلام؛ ومازال جزءا مقوما لهوية الشرق، ويطغي في الأثر على باقي الديانات في هذا الجزء من العالم.

وعندما نقول الاسلام فان اول ما يتبادر الينا شخصية الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله) بوصفه حامل الوحي الالهي ومبشرا بهذا الدين العظيم الذي جاء ليربط البشرية بالله سبحانه وتعالى ويخلصهم من الالهة التي صنعوها، ويأخذ بيد الانسان الى الكمال الوجودي.

غير انه -للأسف- قد تم انتاج نصوص وبالتحديد من قبل بعض المستشرقين؛ قامت بتأويل سيء لشخصية النبي (صلى الله عليه وآله) ؛ الى درجة انها اصبحت هي الطاغية في الثقافة العامة، بل وعند بعض النخب الثقافية، على النص الاستشراقي الايجابي الذي ابرز حقيقة النبي (صلى الله عليه وآله) الكمالية، وهو طغيان أنعكس بدوره على النظرة الى الآخر الغربي من قبل مسلمي الشرق؛ و ذلك بالنظر اليه على انه عدو الاسلام، مؤسسا لثقافة الكراهية والانعزال عن الاخر التي هي اهم العناصر الثقافية التي يستند اليها الارهاب المعاصر.

ومن هنا كان اختيار هذا البحث، حيث سعى الباحثان الى ابراز النص الاستشراقي الغائب تقريبا في الثقافة العامة، وهو النص الايجابي في تقديم شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله) الى درجة ان القارئ له اذا جهل منتجه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

سيتصور انه نص منتج من كاتب اسلامي، وليس من كاتب غربي غير مسلم، فكان عنوان البحث النبي والنبوة في النص الاستشراقي – دراسة مقارنة، حيث سنتناول في هذا النص ـ ولمحدودية البحث كميا ـ مستشرقين وهما فريجتنوف شون ولورا فيشيا فاغليري ونعرض آراءهما في شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله) ، والاشارة الى توافقه مع النص الاسلامي، فلسفيا ـ مشائيا واشراقيا ـ وروائيا ، وفق منهج تحليل نصي مقارن، ومن هنا كان البحث مقسم على ثلاثة مباحث وخاتمة بأهم نتائجه، الاول تناول الاطار العام للمواقف الاستشراقية من شخصية النبي (صلى الله عليه وآله) والمرجعية الفكرية لهذه المواقف، وفي المبحث الثاني تم الانتقال الى ابراز تفصيل الموقف الايجابي عند هذين المستشرقين مقارنا له مع مناظره في النص الفلسفي المشائي الاسلامي متمثلا بالفارابي، وفي الثالث اكملنا بيان تفاصيل هذا الموقف الايجابي المتوافقة مع النص الفلسفي الاشراقي عند الاثني عشرية ونصوص ائمة اهل البيت.

هذه اهم معالم البحث، نرجو ان نكون قد وفقنا في ابراز حقيقة الوجود النبوي الشريف الذي من الله علينا به، الذي هو وجود خير وسلام؛ من خلال نصوص غير المسلمين بما يسهم في تصحيح التصور السلبي عنه عند بعض الغربيين؛ الذي اسهم في صنعه الارهاب المعاصر الذي ارتبط للأسف بالمسلمين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الاول: الاستشراق ـ المواقف والمرجعية

يمكن القول ان من علامات عظمة الشخصية هو اختلاف اراء الباحثين حولها، إذ لولا عمق هذه الشخصية واكتنازها لجوانب العظمة في افعالها واقوالها، لما كانت موضوعا للاختلاف؛ هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان من الباحثين من يكون متأثرا بآيدولوجية ثقافية أو دينية تكون بالضد من ثقافة أو عقيدة هذه الشخصية، مما تجعلها تقدم لنا آراءً حولها مستفيدة من عمقها وقابلية هذا العمق للتأويل، بعيدة عن الواقع الموضوعي.

وتعد شخصية نبينا (صلى الله عليه وآله) واحدة من ابرز الشخصيات في تاريخ البشرية التي حصل الاختلاف حولها من قبل الباحثين الاستشراقيين، وهو اختلاف ناتج عن اختلاف الاسس المرجعية التي استندوا اليها في دراسة شخصيته وتحليلها، فبعض منهم كانت انطلاقتهم موضوعية تستند الى وقائع في اطارها الزماني والمكاني في حين كان آخرون ينطلقون مما هو مغرض ومشبوه.) حمدان. د.ت. ص١٦)

ومن هنا؛ نحن امام اتجاهين، اتجاه ايديولوجي و آخر علمي، الامر الذي يدعونا الى بيان اسس هذا التنوع والاطار العام الذي يؤطره، لتحديد القيمة الموضوعية لكل منهما.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الاول: الموقف السلبي والمرجعية الآيديولوجية

الملاحظ أن الغالبية العظمى من الآراء السلبية –الايديولوجية ترتبط بمدارس وباحثين لهم بعد سياسي– ايديولوجي، إذ نجد أن العامل الديني واحدا من اهم الاسباب التي دفعت الى نشأة ظاهرة الاستشراق، فقد كان " الاسلام بالنسبة الى الغرب ظاهرة جديرة بالدراسة و [كونه] حقيقة لا مجال لانكارها، فهو قوة دينية متلاحمة... لهذا اخذت الدراسات الاستشراقية التي اهتمت بالدراسات الاسلامية تحظى باهتمام اكبر... لتداخل الثقافة بالإرث التاريخي والديني".(النبهان. ٢٠١٢. ص١٥)

ان هذا التداخل قد انعكس على مفهوم الاستشراق في بداياته الاولى، فقد كان العنصر الايديولوجي احد العناصر التي يسعى المستشرق الى الكشف عنها في ثقافة كل من الشرق والغرب.(الحاج. د.ت. ص١٦)

ان الاثر الايديولوجي – الديني لمرجعية النشاط الاستشراقي يظهر في كون ان مرحلة من مراحل الاستشراق ظهرت مع الحملات الصليبية، إذ كان الشرق بوصفه اسلاما؛ موضوعا للبحث الاستشراقي، ففي هذه المرحلة... تزامن التوجه فيها الى العالم الاسلامي" (الحاج. د.ت. ص١٨) ، وهو توجه ـ بهذا الوصف اي الاسلامي ـ أستمر في المراحل التالية للاستشراق، فمع مرور الوقت والى نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد اصبحت الظاهرة الاستشراقية اكثر تنظيما بعد أن" أدرك روادها اهمية وضرورة العمل الجماعي والتكتل... بإتاحة فرص التلاقي، ومن ثم التشاور وتبادل وجهات النظر" (الحاج. د.ت. ص١٩) ، بقي في إطار الاسلام، لذا نجد أن ابرز النتاجات الاستشراقية اخذت عنوان الاسلام في موضوع بحثها، فعندما أنشأ صموئيل زويمر مجلة متخصصة في

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الدراسات الاستشراقية اطلق عليها اسم: مجلة العالم الاسلامي، وعندما قام مجموعة من المستشرقين بإصدار دائرة معارف؛ فانهم أطلقوا عليها اسم: دائرة معارف العالم الاسلامية (الحاج. د.ت. ص٢١) ومن هنا ذهب بعض الباحثين الى أن اهم اهداف الاستشراق هو الهدف التبشيري، وما دراسة الاسلام الا مقدمة لتحقيق هذا الهدف، وهو ما يتأكد من خلال حرص هذه الدراسات على " التشكيك في رسالة النبي... [و] أن يكون الرسول نبيا موحى اليه من الله تبارك وتعالى، ويحاولون بكل جهودهم ابعاد صفة النبوة" (عالم شوق. ٢٠٠٦. ص٦٧) عنه، وهو أمر لم يقتصر على شخص النبي (صلى الله عليه وآله) ، بل تعدى الى الشريعة الاسلامية، فنجد ظهور عديد من الكتابات اخذت على عاتقها إثبات وجهة نظرها في عدم نبوة النبي وكونه غير موحى اليه من خلال " دأبها البحث عن مواضع الضعف في الشريعة الاسلامية والحضارة والتاريخ الاسلامي، وابرازها لأجل غاية سياسية أو دينية ".(الندوي. ١٩٨٦. ص١٥)

غير أن كل ذلك لم يمنع من ظهور نتاجات تحررت من قيود الايدولوجي – الديني، وانتجت لنا نصوصا تتطابق مع عقيدة المسلمين في نبوة النبي صلى الله عليه و له وسلم وكماله الوجودي، مستندة الى الوقائع التاريخية وتحليلها في اطار المنهج الاجتماعي الذي يأخذ الزمان والمكان في تفسير الظاهرة الاجتماعية، وهو ما سيتبين في مطاوي البحث.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الثاني: الاستشراق وثنائية النص

ان الظاهرة الاستشراقية ومع انطلاقتها الايديولوجية – الدينية، إلا انها ومع تقدمها، قد قدمت لنا نصين، نصا آيديولوجيا مباشرا يرفض كون النبي محمد (صلى الله عليه وآله) نبيا، ونصا علميا يقدم لنا اسسا علمية في تفسير نبوة النبي (صلى الله عليه وآله) وان كان في الوقت نفسه لا يؤمن بنبوته وينظر اليه بوصفه شخصية تاريخية استثنائية، فبالنسبة للنص المباشر يظهر عند المستشرقين ذي الخلفية الكنسية الهدف التبشيري ذاته؛ حيث انطلقوا في دراسة شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله) بوصفه شخصية ظهرت في جزيرة العرب؛ لا يربطها بالسماء اي رابط، انما هو شخص له اهدافه الخاصة، فهو لا يختلف عن اي شخصية تاريخية سعت الى ان تبني لها مجدها الخاص بالتأثير على افراد مجتمعها، وتحثهم اتجاه اهدافها الخاصة التي منها "سحق المسيحية " (ريتشارد. ٢٠٠٦. ص٦٧)، لذا كان منطلق هؤلاء في تناول شخصية النبي (صلى الله عليه وآله) هو "محمد الانسان واسباب انتشار دعوته ".(عبد اللطيف. ٢٠٠٩. ص٧٠٧)

ومن هذا المنطلق نجد هؤلاء لا يربطون بين هذه الشخصية (صلى الله عليه وآله) وبين السماء، يعرضونها على انها ذات مرجعية ارضية حالها حال اي ظاهرة بشرية، فالبعض منهم يرى ان الاسلام بمجمله هو نتاج ما اقتبس الرسول (صلى الله عليه وآله) من "العناصر اليهودية والمسيحية وغيرها التي تأثر بها تأثرا عميقا... ووجدها جديرة بان توظف عاطفة دينية حقيقية عند بني وطنه ".(جولد تسهير. ١٩٥٩. ص١٢)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وفي الحقيقة ان استقصاء هذه الآراء يحتاج الى التوسع في العرض لا يناسب حجم البحث، إلا أنه يمكن ان نوجزها ـ تبعا لبض الباحثين ـ بما يأتي:

١- ان النبي (صلى الله عليه وآله) كان في معرفته وعقيدته ذا مرجعية يهودية مسيحية.

٢- ان ما قدمه من تعاليم هي امتداد للتعاليم في الكتاب المقدس.

٣- ان معرفة النبي (صلى الله عليه وآله) كما تجسدت في القران كانت تحتوي على تناقض واحكام غير منتظمة. (فؤاد. ٢٠٠١. ص١١٩.١٢٠)

٤- ان شخصية النبي (صلى الله عليه وآله) كان لها من الصفات السلبية الشيء الكثير من صفة القتل والسحر والكفر والدجل والارهاب... الخ (سوذرن. ٢٠٠١. ص٦٧)

ومن الواضح ان مثل هذه المواقف اتجاه شخصية رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله)؛ انما كان صدورها من مستشرقين " سببه ابتعادهم بالتعامل الاكثر علمية وادراكا المتمثل باحترام المصدر الغيبي لرسالة محمد (صلى الله عليه وآله) وحقيقة الوحي الذي تقوم عليه ".(كامل. ١٩٨٥. ص١١٨)

وفي مقابل هذا النص، نجد أن من المستشرقين وهم يدرسون شخصية النبي "كثيرا ما يستعينون بالدراسات النفسية والتحليلات التاريخية... كما تدرس بطولات آدمية وعبقريات إنسانية، فاذا بهم يخلطون بين النبوة والعبقرية وتلتبس عليهم معاني البطولة ومعاني الرسالة" (حمدان. د.ت. ص٢٩)، ومن ابرز هذه النصوص نص كارلايل ونص الفرد جيوم، فكارلايل يقدم لنا رسولنا الاعظم بطلا من ابطال التاريخ، لا نبيا مرتبطا ارتباطا وجوديا ومعرفيا بالسماء، وهو نص يعود بنا الى فلسفة الفارابي في تحليلها لشخصية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

النبي (اي نبي) ، فهو يرى أن "النبوة... ليست أمرا فوق الطبيعة ولا شيئا خارقا للعادة... النبي هو إنسان بلغت قوته المتخيلة غاية الكمال... فهي تحفظ الصور التي ترد الى الحس من العالم الخارجي، وهي تعيد تركيبها لتبدع صورا جديدة لا وجود لها في عالم الحس والواقع" (مرحبا. ١٩٨٣. ص٤٤٩)، وهو بهذا لا ينكر ايمانه بنبوة النبي لأنه مسلم، الا انه يريد ان يقدم لنا الاساس الذي يجعل الله عز وجل يختار شخصا ما من بين البشرية نبيا يحمل رسالته اليها، في حين ان كارلايل ينكر اصل نبوته، وانما يقدم لنا الرسول بوصفه شخصية استثنائية فكريا استطاع ان يصنع التاريخ، فنجده يصف النبي في تجربته في غار حراء كما يصف فيلسوف متأمل يبحث عن اجابات لأسئلة كونية، إذ "كان يخلو الى نفسه، فيناجي ضميره صامتا بين الجبال الصامتة، متفتحا صدره لأصوات الكون الغامضة الخفية... فلما كان في الاربعين من عمره، وقد خلا الى نفسه في غار حراء... ليفكر في المسائل الكبرى، إذ خرج الى خديجة... فقال لها انه بفضل الله قد استجلى غامض السر واستثار كامن الامر، وانه قد انارت له الشبهة وانجلى له الشك وبرح الخفاء".(كارلايل. ١٩٣٠. ص٧٢)

وفي الاطار نفسه نجد المستشرق الفرد جيوم يقدم لنا نبوة نبينا محمد بالمفهوم البشري للنبوة "التي كانت تطلق على من تنتابه حالة من التأثر العاطفي والاضطراب؛ ثم اطلقت فيما بعد على دعاة التوحيد والعدالة الاجتماعية".(خليل. ١٩٨٥. ص١٤١)

ولكن هل يعني ان النص الايجابي المعترف بعظمة نبينا اقتصر على هذا التفسير الفلسفي – البشري لشخصيته صلوات الله عليه، ام هناك من

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المستشرقين من وافق المسلمين في الخصوصية الوجودية للنبي ودفع الشبه السلبية عنه التي تبناها مجموعة من المستشرقين؟

في الحقيقة نجد من المستشرقين من قدم نصا يبين اننا امام نبوة حقيقية مرتبطة بالسماء، وهذا ما سنقدمه في ما يأتي.

المبحث الثاني: محمد (ص) نبي الهي

ان كون المستشرق ينتمي الى الثقافة الغربية ولا يعتنق الاسلام، يعني ان دراسته للنبي (صلى الله عليه وآله) مؤمنا به نبيا مبعوثا من قبل الله امر مستبعد، مما يعني انه من غير المتوقع ان نجد من المستشرقين من يصل الى هذا البعد الالهي في شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله)، غير اننا نجد ذلك، فقد قدم لنا هذا الجانب الالهي في شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله) بعض المستشرقين كالمستشرق فريتجوف شيون في سياق هدفه من قراءة الاسلام والذي كان إبراز ما فيه من " العلم القدسي او الفلسفة التي لا ينضب معينها، اي الغنوصية الشاملة الازلية الابدية " (شيون. ١٩٧٨. ص٩)، وهو لا يعني بالغنوصية التأويل الباطني الذي يمزج آراءه حول الدين بشيء من الوهم والخيال، بل يعني به علم العرفان الذي يبحث في اسرار الحقائق الدينية والباحث فيه؛ هو العرفاني لا يقنع بظاهر الحقيقة الدينية، بل يغوص في باطنها لمعرفة اسرارها (صليبيا. د.ت. ٧٢/٢)، وهذا الغوص انما يستند الى ما هو واقعي في الظاهرة الدينية وليس هو حدس يستند الى ما هو نفسي – ذاتي، لذا لا يدعي انه أمسك الحقيقة، بل غاية هدفه وطموحه الوصول الى "معرفة... كاملة للأمور الالهية" (لالاند. ١٩٩٦. ص٤٦٧)، وهذا المعنى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

العلمي والفلسفي للغنوصية هو هدف دراسة شيون للإسلام التي كان من ضمنها دراسة شخصية النبي (صلى الله عليه وآله)، اذ كان هدفه "ادراك كنه الاسرار الربانية" (شيون. ١٩٧٨. ص٩) في هذه الشخصية.

وهنا تظهر جدة قراءة هذا المستشرق واصالتها، مقارنة مع الفهم السائد عن القراءة الاستشراقية، وهي جدة تبتني على منهج خاص وعلى النتائج التي خرج بها، وهذا ما نعرضه في المطلبين الآتيين.

المطلب الاول: المنهج الاستبطاني

إن شيون، وهو يقدم لنا نصه الكاشف عن البعد الالهي في شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله)، كان مدركا أن هذا البعد لا يتاح لنا ذلك اذا لم نستبعد اولاً ما ينسب اليه من سمات سلبية تتعارض مع الطهر الروحاني لشخصيته (صلى الله عليه وآله) مثل مسألة تعدد الزوجات والقسوة العسكرية (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٢-١٠٣)، واثبات ان حقيقة الوقائع التي يستند اليها في ذلك؛ مرجعها الى ما هو الهي، وكذلك لا يتاح لنا ذلك؛ اذا وقفنا عند ظاهر سيرته (صلى الله عليه وآله) وسماته الشخصية التي يمكن ان يشترك بها مع غيره، بل لابد من ان تكون منطلقنا مما هو وراءها من اسرار غيبية، وذلك لضرورة وجود علاقة بين النبي (صلى الله عليه وآله) وبين الاختيار الالهي له.

وبسبب هذه المنهجية كان لابد له أولا ان يقرأ هذه الوقائع قراءة تدرجها ضمن البعد الالهي للرسالة، وهو بالفعل ما قدمه لنا شيون، فقد بيّن أن زيجات الرسول كان "معظمها بهدف سياسي... قدسي مرتبط بإقامة ظل مدينة الله

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

على الارض" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٢-١٠٣)، وهو دفاع بينته المستشرقة لورا فيشيا بصيغة أخرى، إذ ترى انه (صلى الله عليه وآله) كان يهدف من "إنشاء علاقات زوجية مع بعض العشائر والقبائل الاخرى [هو] ابتغاء شق طريق جديد لانتشار الاسلام" (لورافيشيا. ١٩٧٦. ص١٠٠)، مؤكدة هذا الهدف السياسي كون هذه الزوجات "باستثناء عائشة... لم يكن لا عذارى ولا شابات ولا جميلات، فهل كان ذلك شهوانية" (لورافيشيا. ١٩٧٦. ص١٠٠) من النبي ؟!؛ متسائلة تساؤلا استنكاريا.

واما مآخذ القسوة كما في واقعة يهود بني النضير وبني قريظة (ابن هشام. ١٩٩٥. ١٣٢/٣) فان الرسول (صلى الله عليه وآله) "لم يكن يستهدف الاعداء بوصفهم أعداءً، وإنما الخونة وحدهم" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٣)، وردا على هذه الاتهامات، فإن شيون يرى أن توجيه تهمة القسوة الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله) يؤدي بنا الى ارتكاب خطئين: احدهما بحق النبي والآخر بحق الانبياء الاخرين والكتاب المقدس نفسه، فان هذا الاتهام "ليس معناه فقط اننا نخطئ بحق حالته الروحية ونحَوِّر في طبيعة الوقائع" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٣)، بل "إننا ندين في الوقت ذاته معظم الانبياء اليهود والكتاب المقدس" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٣)، الظاهر إن ذلك إشارة منه الى مظاهر القسوة في تاريخ اليهودية والمسيحية التي يمكن ان تؤسس على الكتاب المقدس وبالتحديد انجيل متى ١٠: ٣٤ "لا تظنوا أني جئت لأرسي سلاما على الارض. ما جئت أرسي سلاما، بل سيفا" (الكتاب المقدس. ١٩٩٩. ص١٤٣٨).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وهذا الرفض من قبل المستشرق شيون نجده عند المستشرقة لورا فيشيا فاغليري، اذا ترى ان " تهمة القسوة... الرد عليها يسير" (لورافيشيا. ١٩٧٦. ص٣٨)، وذلك إننا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ثقافة العصر والبيئة التي عاش فيها النبي من جهة، ومسؤولية النبي الاجتماعية من جهة أخرى، فان القسوة تصبح ضرورة بقاء، فمن الجهة الاولى، انه قد عاش في "... مجتمع...جاف... متبربر" _(لورافيشيا. ١٩٧٦. ص٣٨)، ومن الجهة الثانية، فان النبي "بوصفه رئيسا للدولة، والمدافع عن حياة شعبه وحريته، قد عاقب باسم العدالة" (لورافيشيا. ١٩٧٦. ص٣٨)، مما يعني ان النبي لم يكن في استعماله للقوة احيانا كان بوصفه قائدا سياسيا تقع عليه مسؤولية اجتماعية، واما "بوصفه المبشر بدين الله، فكان لطيفا ورحيما حتى مع اعدائه الشخصيين، لقد امتزجت في نفسه العدالة والرحمة" (لورافيشيا. ١٩٧٦. ص٣٨) .

وبعد أن عزل الجانب السلبي من اراء المستشرقين في قراءة بعض الوقائع في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله)، بيّن انه سيستعين بفكرة التناسخ في قراءته لشخصية النبي، وادراكا منه لرفض الموقف الاسلامي بمفهومه الهندوسي والبوذي القائم على انتقال النفوس بين البشر بوصفه تفسيرا للنفوس الخيرة والشريرة، إذ أقر انه لا يمكن بناء قراءته وفق هذا المفهوم، لان النبي (صلى الله عليه وآله) "لا يمكن ان يكون من وجهة نظر الاسلام... منسوخا حسب الديانة الهندية"،(شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥) لذا فسرها من خلال الاستعانة ببعض النصوص* التي تبين كون النبي (صلى الله عليه وآله) هو العقل الاول الذي صدر عن الله سبحانه وانه كان في اصلاب الانبياء من الازل،(شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥) وهو تفسير يمثل امتداداً لتفسير فلاسفة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المسلمين الفيضيين كالفارابي وابن سينا لنشأة العالم وخروج الكثرة من الواحد عز وجل.

إن هذا التفسير الخاص للغنوصية و التناسخ يرى فيه شيون اساسا لتفسير الدور الوجودي للنبي (صلى الله عليه وآله) في سلسلة الموجودات الممكنة، فانه سيمثل العلاقة بين الوظائف الروحية والوظائف الدنيوية للموجودات، وسيكون من الناحية الوجودية " توازن وفناء، توازن من الوجهة البشرية وفناء بالنسبة الى الله " (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥) .

المطلب الثاني: النبي والبعد العرفاني

وفق ما تقدم من منهجية، ينطلق شيون في فهمه لشخصية النبي (صلى الله عليه وآله) من مبدأ التزم به في تفسير كل افعاله وقراراته، وهو امتلاكه" طابع الطهر الروحاني... بسبب الشفافية الميتافيزيقية التي تحفل بها الظاهرة الخارقة " (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥) التي يرى أن النبي في وجوده الكلي يمثل تجسيدا لها بما امتلأت بها سيرته، وهي شفافية عبر عنها النبي (صلى الله عليه وآله) نفسه في عديد من النصوص، منها قوله "لم انظر قط الى شيء الا ابصرت الله فيه " (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥)، الذي يعني انه ص كان يمثل مقام شهود وهو شهود المجمل في المفصل التي يكون فيها الشاهد يرى الاحدية التي هي الحق عز وجل في الكثرة،(القاشاني. ١٩٩٢. ص١٧١) فانيا في معرفة الله محجوبا عن الخلق حجابا عرفانيا لا حسيا (الشيرازي. ١٤٢٨. ٧٣١/٢) .

ان هذا البعد العرفاني ـ الالهي في شخصية النبي يبرزها شيون من خلال الربط الماهوي بين تجليات الاسلام وبين تجسدها في شخصية النبي صلى الله

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عليه و آله وسلم، فهو يرى أن "الاسلام... تجليا للحقيقة والجمال و السلطان... يستوحيها... ويسعى بطبيعته الى تحقيقها على صعدان مختلفة" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥) ، هذا من جانب الاسلام، واما من جانب الرسول وشخصيته، فانه "يجسد... الطمأنينة و الكرم والقوة" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥)، ومن خلال هذه الفضائل ندرك البعد الالهي وانعكاسه على شخصية النبي صلى الله عليه و آله وسلم، فإن القوة هي "توكيد... للحقيقة الالهية في النفس والعالم (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥)، واما الكرم فيرى شون انه لما كان للقوة جانب القسوة والصرامة، كان لابد لها من معادل يوازنها وهذا ما تقوم به صفة الكرم (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٥).

ولكن هذا التمييز بين هاتين القوتين، انما كان لأسباب تحليلية، والا فان شيون يرى انهما متكاملان في توليد السمة الثالثة وتجسدها في شخصية النبي، بل هما يفنيان في هذه السمة والفضيلة، وذلك انها فضيلة عرفانية بها "تمحو الاغيار أو تمحو بين الشاهد وبين رؤية الخلق، فيرى سبحانه وحده قائما بذاته، ويرى كل شيء بذاته، ويرى كل شيء قائما به " (ابن قيم. ٢٠١٠. ص٧٤٤) .

إن هذا الربط الماهوي التوليدي بين هذه الفضائل عند شيون هو نتيجة البنية الهندسية التي تجمعها، فان فضائل النبي "تشكل... مثلثا رأسه الطمأنينة. الصدق و قاعدته الكرم ـ النبل و القوة ـ الصبر " (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٦)، وهو تشكل اكد عليه البحث العرفاني عند المسلمين، فيعد الصبر و الكرم من معالم القوة النفسية لمنزلة الطمأنينة، فان من ابتلي بمرض او نحوه من المكاره صبر عليها وتحملها، بل ارتضاها والتذ بها "،(القاساني. ١٤٢٧. ص٥٥٢) وحيث ان الطمأنينة هي "تجرد عن الدنيا وعن الآنية وفناء في الله ومعرفة بالله

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

واتحاد به" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٦)، فان من يسعى اليها لابد من ان يتجرد " بالإيثار عن كل ما يتعلق به الخاطر ويهتم، ليتفرغ الى الله وحده كما قال الله [في الحديث القدسي] يا موسى فرغ قلبك لي" (القاساني. ١٤٢٧. ص٣٨٩) ، كما ان لهذه الفضيلة تداخلا مع فضيلة الصبر. القوة، اذ ان احدى درجات الكرم هو " ايثار رضى الله على غيره وان عظمت في المحن وثقلت الموؤن وضعف عنه الطول والبدن... فما آثر عبد مرضاة الله... وتحمل ثقل ذلك ومؤونته وصبر على محنته إلا أنشأ الله من تلك المحنة والمؤونة نعمة ومسرة" (ابن قيم. ٢٠١٠. ص٥٨٩).

وباجتماع هذه الفضائل العرفانية في ذات النبي (صلى الله عليه وآله) فانه سيكون مصدر اشعاع للمسلمين، اذ ان ذلك "يستتبع الاقتداء بالنبي صلى الله عليه و آله وسلم، القوة في النفس، الكرم نحو الاخرين والطمأنينة في الله وبالله... ويستتبع هذا الاقتداء... الصبر تجاه العالم والنبل في انفسنا، في كياننا والصدق بالله وفيه " (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٧).

ونتيجة هذا التحليل، يرى شيون أننا يمكن أن نعيد صياغة طبيعة ذات النبي صلى الله عليه و آله وسلم، وأثرها فينا، بالقول " أن محمدا هو الصيغة البشرية الموجهة نحو الجوهر الالهي " (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٨)، وهو ما يجعله (صلى الله عليه وآله) يمثل " مخططا سماويا جاهزا لتقبل... عقل المؤمن وإرادته" (شيون. ١٩٧٨. ص١٠٩).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثالث ـ رؤية شيون والاصل الاسلامي

عندما نقارن رؤية شيون الاستشراقية حول الطبيعة العرفانية لشخصية النبي صلى الله عليه و آله وسلم، نجد ان اصولها متحققة في كثير من النصوص سواء ما كانت تمثل امتيازا خاصة بالنبي (صلى الله عليه وآله) كنص الصلوات عليه او ما كانت تخبر عن الحقيقة الوجودية له من حيث جوهره وقدم وجوده الزماني، وهذا ما سنعرض له في هذا المبحث.

المطلب الاول: عرفانية الصلاة النبوية

تعد الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) من المستحبات المؤكدة التي وردت فيها عدد من النصوص دلت على عظمتها عند الله عز وجل، وقد تناولها العلماء المسلمين دلاليا في دلالة مفرداتها من حيث هي ومن حيث نسبتها الى من صدرت عنه.

فمن حيث دلالتها في مفرداتها، فان كلمة صلي " في الاصل من الصلا وهو العظم الذي عليه الأليتان... أو وسط الظهر... او الدعاء " (العكبري. ١٤٣٣. ص٤٦٤) وقد نقل لفظها الى الاركان والواجبات الشرعية المخصوصة والواجب على المسلم اداؤها في اليوم والليلة خمس مرات، وهو نقل من معنى الدعاء في اللغة (الجرجاني. ١٣٠٦. ص٥٨)، غير أن هذا التحديد للأصل اللغوي بمعنى الدعاء سيجعل من معنى الصلاة على النبي معنى سلبيا لأنه سيعني الدعاء عليه لا له، اذن ان الامر الإستحبابي بالصلاة النبوية ماخوذ من قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنو صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ الاحزاب/ ٥٦، ذلك انه في اللغة العربية بعض الافعال يتغير

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

معناها حسب تغير الحرف الذي يعدي معناها الى مفعوله، مثل الفعل رغب، فان رغب فيه؛ غير رغب عنه ، وهكذا الامر مع الفعل دعا، فدعا له؛ غير دعا عليه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان كون فاعل الصلاة هو الله يقتضي انه لا يمكن ان نساوي معنى الصلاة منه مع معناها اذا كان الداعي الملائكة او الانسان، ولأجل هذين الامرين ميّز البحث التراثي بين دلالات ثلاث، فهي " تتنوع... بالإضافة الى محلها على ثلاثة انواع: الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء"،(العكبري. ١٤٣٣.ص٤٦٥ـ الرمضاني. ٢٠٠٣. ص٣١.٣٠) وهذه التعدد، ولضرورة عدم الاشتراك اللفظي لمادة دعا، يرجع الى معنى واحد و " أصل واحد... و [هو] العطف ويكون محسوسا ومعقولا... استعمل في الرحمة والدعاء لما فيهما من العطف المعنوي لذا عديَّ بعلى " (العكبري. ١٤٣٣. ص٤٦٥)، وبالنتيجة فان الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) يجمعها" التعظيم لجانب الرسول في الدنيا والآخرة " (الجرجاني. ١٣٠٦. ص٥٨) .

وهذا التعظيم من قبل الله تعالى والملائكة والمؤمنين للنبي هو نتيجة كونه "وسيلة في وصول الفيض منه تعالى" (اللكنهوي. ٢٠١٢. ص١٧٩)، اذ هو (صلى الله عليه وآله) من "بدأ به الامر" (ابن عربي. ١٩٨٩. ص٢١٤)، الامر الذي جعل العلماء المسلمون ولا سيما العرفاء يستهلون تصانيفهم بعد البسملة بالصلاة على النبي لكونه "مطلع تناثر كل خير وتمام مفتتح فواتح كل فتح... النور الساطع الذي لا يشوبه شوائب الفيء" (التركة. د.ت. ص٦) .

هذه الدائرة العامة التي عالج العلماء المسلمون دلالة الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله وسلم، وهي الدائرة نفسها التي تبناها المستشرق شيون

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مع سبر اعمق فيها، ففي ابتداء تحليله اشار الى ان الصلاة على النبي ليس مجرد تعبير ديني بل هو تعبير مقدس اخذ قداسته من "الاساس الكتابي المقدس" (شيون. ١٩٨٧. ص١٠٩) وهو آية ٥٦ من سورة الاحزاب، ولكنه لا يتوقف عند ذلك، بل يذهب بعيدا في بيان الدلالة العميقة لها، فيقول: "إن الله والسماء والارض ـ أو المبدأ غير المتجلي والمتجلي المترفع عن التشكل ـ حالة الملائكة ـ والتجلي الشكلي الذي يشمل الانس والجن، أي فئتي المخلوقات القابلة للفساد... يسبغون أو يورثون حسب الاحوال على التجلي الشامل نعمة وحيوية أو يضفونها من زاوية أخرى، على مركز هذا التجلي الذي هو الفعل الكوني البحت، من يبارك على النبي يبارك ضمنا على العالم والروح، على الكون والعقل، على الكلية والمركز، بشكل تعود فيه المباركة فتنهال مضاعفة من قبل كل واحد من تجليات المبدأ على الانسان الذي اخلص في هذه الصلاة".(شيون. ١٩٨٧. ص١٠٩)

إذن حسب قراءة شون الصلاة على النبي، ستكون الصلاة فعلا وجوديا له انعكاساته الكمالية على الوجود المادي والمعرفي للخليقة، وليس هي مجرد حكم فقهي استحبابي شخصي له ثوابه الأخروي للفرد المصلي، فلسنا امام قراءة حرفية بل تأويل عرفاني يرى ان هذه الصلاة تمثل " تطلع الانسان الى كليته" (شيون. ١٩٨٧. ص١٠٩)، الانسان الذي تحدى الله به الملائكة وجعله خليفة لما سبقه من جنسه، ومن الطبيعي ان هذا الانسان يتمثل بالنبي (صلى الله عليه وآله) لكونه الانسان الكامل الذي يجسد هذه الكلية، إذ "النبوة هي البلاغ الملائكي الى الطبيعة الانسانية " (ماسينيون. د.ت. ص١١٠)، الامر

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الذي يكشف السر الالهي في هذا التحدي، وهو ان هذا الانسان هو من يستطيع تحمل الامانة(ماسينيون. د.ت. ص١١٠)

المطلب الثاني: النبي الكيان الاول

إن ما انتهى اليه شيون في الربط بين الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) وكونه العقل الاول الذي فاض الوجود من خلاله، يعني أن وجودنا ونحن نصلي عليه " يستند بشكل أخص الى العقل البحت، الى كمال الادراك، ويستند الى الانسان الكامل، الى الوجود الى كمال الكينونة" (شيون. ١٩٨٧. ص١١٦)، هي تعبير عن الرؤية العرفانية للوجود النبوي عند فلاسفة الاشراق المسلمين؛ ولا سيما الاثني عشرية منهم، فحسب هذه الفلسفة ان الله لابد له من واسطة بينه وبين مخلوقاته للتباين الوجودي من حيث الكمال والنقص بينهما، وهو ما عبرت عنه عديد من نصوص الائمة الاثني عشر لدى الامامية التي جمعها صاحب مدونة الكافي الحديثية وعنونها باب الاضطرار للحجة (الكليني. ١٤٢٥. ١/١٨٩.١٩٥)، فتكون هذه الواسطة هي المسخرة لهذا الفيض ويكون اختيارها من قبل الله عز وجل لهذه الصفة (شيون. ١٩٨٧. ص١٠٤)، مما يقتضي ان يتزامن هذا الوجود التسخيري مع قرار ايجاد المخلوقات وسابق لها وجوديا، ومن هنا يرى الفكر العرفاني الاثني عشري ان للنبوة اعتبارين: " اعتبار الاطلاق واعتبار التقييد... النبوة المطلقة هي النبوة الحقيقية الحاصلة في الازل الباقية الى الابد، وهو اطلاع النبي المخصوص بها، على استعداد جميع الموجودات بحسب ذواتها وماهياتها... والنبوة المقيدة هي الاخبار عن الحقائق الالهية... وهي النبوة التشريعية" (الكاشاني. ١٤٢٧. ٢/٣٠٢.٣٠٣).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وهذه النبوة المقيدة تابعة للنبوة المطلقة التي ترتبط بالحقيقة الوجودية للنبي صلى الله عليه و آله وسلم، لكون النبوة التشريعية تحتاج في وجودها الى ذات لها خصوصيتها الكمالية التي تؤهلها الى تحمل الامانة، وهذا ما عبرت عنه النصوص بان النبي (صلى الله عليه وآله) كان العقل الاول والنور الاول؛ وُجِد قبل وجود آدم، " كنت نبيا وآدم بين الماء والطين"، "اول ما خلق الله نوري"، وهذا النور هو العقل الاول الذي خاطبه الله بالتكليف الأول (الكاشاني. ١٤٠٥. ١٢٨/٤)

ومن هنا فان الفكر الاثني عشري في قراءته لشخصية النبي (صلى الله عليه وآله) لم يقرؤها بوصفها وجودا ماديا تقليديا وحسب، بل يرى انها حقيقة كونية، اطلق عليها مصطلحات عدة، فهي " الحقيقة المحمدية... والقلم الاعلى والفعل القرآني عند وجودها الصوري التجريدي... وخاتم الانبياء عند ظهورها البشري الجسماني" (الشيرازي. ١٤١٣. ١٢٨/٤)، وهي القراءة نفسها التي قدمها شيون بمفهومه الخاص للتناسخ مستندا في تأييدها الى نصوص يرويها المسلمون، التي استنتج منها ان النبي (صلى الله عليه وآله) كُلف بأن يؤدي رسالته منذ عهد آدم اي من بدء الخليقة ومن عصر الى عصر الى زمن بعثته (صلى الله عليه وآله)(شيون. ١٩٨٧. ص١٠٤)

إن هذا الكمال الوجودي للنبي (صلى الله عليه وآله) انعكس على كماله الذاتي في علاقة جدلية بينهما، فان كون النبي له اسبقية وجودية وكونه النور الاول والعقل الاول منحه ص مكانة الحد المشترك بين عالم المحسوس وعالم المعقول، ذلك ان الله عز وجل قد خلق الانسان على درجات متفاوتة تمثل عوالم مرتب بعضها على بعض، بعضها حسية وبعضها خيالية وبعضها فكرية،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وبعضها شهودية، يسير فيها الانسان ليرتقي من حضيض البهائم الى اوج درجة الملائكة، ثم يرتقي من درجتهم الى درجة العشاق، عاكفين حول جنابه مقتصرين على ملاحظة مجال الحضرة الالهية، يسبحون الوجه ويقدسونه تعالى وهو مقام الانبياء (الشيرازي. ١٩٨١. ص٣٤٠) .

ان هذا الحد المشترك يرى شيون ان نعتي الرسول والعبد يعبران عنه، إذ لما كان صلى الله عليه واله وسلم هو الانسان الكامل، فإننا "يمكن التمييز بين بعدين، السماء والارض، او الطول والعرض، فالطول يوحد الارض والسماء، والسماء لدى النبي هي جانب رسول اي مبعوث... كاشف، بينما الارض هي جانب العبد" (شيون. ١٩٨٧. ص١١٦-١١٧).

إن ما تقدم من كون النبي (صلى الله عليه وآله) هو الحقيقة المحمدية الكونية، لا يمثل استنطاقا عرفانيا، استشراقيا واشراقيا فحسب، بل هو ما تقتضيه نصوص عدة وردت عن أئمة اهل البيت عليهم السلام، وقد جمعها المجلسي في بحار الانوار تحت عنوان: "بدء خلقه وما جرى له في الميثاق وبدء نوره وظهوره صلى الله عليه واله وسلم من لدن آدم عليه السلام..." (المجلسي. ١٤٢٧. ص٥)، ممهدا لها بالقول:"... نبي الانبياء وصفي الاصفياء، نجي الله ونجيبه... محمول الافلاك ومخدوم الاملاك... وغاية ايجاد كل موجود... ركعت السماء لأعباء نعمه وسجدت الارضون لموطئ قدمه... وبظهوره استضاءت الانوار واستنارت الشموس والاقمار وبظهوره تجلت الاسرار عن جلابيب الاستار..." (المجلسي. ١٤٢٧. ٥/٦)، وفيما يأتي نماذج من هذه النصوص:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١- تفسير القمي عن الامام الباقر عليه السلام، في تفسير قوله تعالى: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾، قال: في اصلاب النبيين (المجلسي. ١٤٢٦. ٢/١٠٠).

٢- بصائر الدرجات عن الامام الصادق عليه السلام، في تفسير قوله تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الاولى﴾، قال عليه السلام: يعني به محمد ص حيث دعاهم الى الاقرار بالله في الذر الاول (المجلسي. ١٤٢٧. ٦/٦ـ الصفار. ١٤٢٦. ١/١٨٢)

٣- الخصال عن الامام علي عليه السلام، قال: ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد قبل خلق السموات والارض والعرش والكرسي والقلم والجنة والنار وقبل خلق آدم ونوحا وإبراهيم... قبل الانبياء كلهم" (المجلسي. ١٤٢٧. ٦/٦ ـ الصدوق. ١٤٠٣. ص٤٨٢).

اذن الرؤية الاستشراقية لشيون هي في مرجعها صياغة تحليلية لمضامين النصوص الواردة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام في القيمة الوجودية للنبي صلى الله عليه و آله وسلم، مما ينفي عن الاستشراق الحكم الاختزالي السلبي، لا سيما مع هذا العمق العرفاني الذي وجدناه في النص الاستشراقي لشيون.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة

من خلال ما تقدم في البحث يمكن ان نطرح النتائج الآتية:

١- ان الاستشراق في تناوله لشخصية النبي (صلى الله عليه وآله) قد كان للمرجعية الثقافية والدينية دورا اساسا في انتاج المواقف عنها.

٢- ان المواقف من شخصية النبي انقسمت على قسمين ايجابية وسلبية، والايجابية منها ما اعطى للنبي قيمته الكمالية باستثناء ارتباطه بالسماء، ومنها من اعطاه كل القيم الايجابية التي وصلت الى درجة كونه وجودا سماويا يختلف عن حقيقة الوجود البشري من حيث ارتباطه بالله.

٣- ان المواقف الايجابية مع الموقف الاسلامي في النظرة الى الشخصية النبوية والوجودية لرسولنا الاكرم.

٤- ان هذه المواقف لها توافقا فكريا مع الفكر الفلسفي عند المسلمين، مشائيا واشراقيا.

٥- ان المنهج الغنوصي والتناسخي عند شيون في قراءة شخصية النبي (صلى الله عليه وآله) قد كان له دلالة خاصة تجد مرجعيتها في بعض نصوص ائمة اهل البيت عليهم السلام.

٦- ان البعد العرفاني لشخصية النبي (صلى الله عليه وآله) عند شيون كان نتيجة خصوصيته الوجودية السابقة لوجود البشرية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١- ابن عربي، محيي الدين. ١٩٨٠. *فصوص الحكم* (ط٣). (ابو العلا عفيفي، المحقق). نينوى، مكتبة دار الثقافة.

٢- ابن قيم الجوزية. *مدارج السالكين* (ط١). ٢٠١٠. (مصطفى الشيخ مصطفى، المحقق). بيروت، مؤسسة الرسالة.

٣- ابن هشام، محمد بن عبد الملك. ١٩٩٥. *السيرة النبوية* (ط١). (جمال ثابت وآخرين، المحقق). القاهرة، دار الحديث.

٤- الاحسائي، ابو جمهور. ١٤٠٥. *عوالي الئالئ العزيزية* (ط١). قم، مطبعة سيد الشهداء.

٥- بدوي، عبد الرحمن. *الانسان الكامل في الاسلام* (ط٢). د.ت. الكويت، وكالة المطبوعات.

٦- بهيجة كامل عبد اللطيف. ٢٠٠٩. *صور من افتراءات المستشرقين حول الرسول محمد ص*. جامعة بغداد، مجلة كلية العلوم الاسلامية.

٧- بيكون، فرنسس. ٢٠١٣. *الاورغانون الجديد* (ط١). (عادل مصطفى، ترجمة). القاهرة، رؤية للنشر.

٨- التَّركة، صائن الدين علي. *التمهيد في شرح قواعد التوحيد* (ط١). د.ت. قم، دار الف لام ميم.

٩- الثيبي، أمل عبيد. ١٤٢٤. *السيرة النبوية في كتابات المستشرقين*. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

١٠- الجرجاني، محمد بن علي. ١٣٠٦. *كتاب التعريفات* (ط١). مصر، المطبعة الخيرية.

١١- جميل، صليبا. *المعجم الفلسفي* (ط١). د.ت. قم، دار ذوي القربى.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٢- جولدتسهير، اجناس. ١٩٥٩. *العقيدة والشريعة في الإسلام*. (يوسف موسى وآخرين، ترجمة). بغداد، المكتبة العصرية.

١٣- ديكارت، رينيه. ١٩٨٨. *تأملات ميتافيزيقية* (ط٤). (جمال الحاج، ترجمة). بيروت، منشورات عويدات.

١٤- الرمضاني، حسن. ٢٠٠٣. *مقدمة كتاب تمهيد في شرح قواعد التوحيد* (ط١). بيروت، مؤسسة أم القرى.

١٥- سامي، الحاج. *الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الاسلامية* (ط١). د.ت. ليبيا، مركز دراسات العالم الاسلامي.

١٦- سورذن، ريتشارد. ٢٠٠٦. *صورة الاسلام في اوربا في القرون الوسطى* (ط١). (رضوان السيد، ترجمة). بيروت، دار الكلمة.

١٧- الشيرازي، ملا صدر الدين. ١٩٨١. *الشواهد الربوبية* (ط١). جامعة مشهد، المركز الجامعي للنشر.

١٨- الشيرازي، ملا صدرا. *تفسير القران الكريم* (ط٢). ١٤١٣. قم، دار بيدار.

١٩- الصدوق، محمد بن علي. *كتاب الخصال*. د.ت. (علي اكبر الغفاري، تحقيق). قم، نشر جماعة المدرسين.

٢٠- الصفار، محمد بن حسن. ١٤٢٦. *بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد* (ط١). (محمد المعلم، المحقق). قم، المكتبة الحيدرية.

٢١- الطويل، توفيق. ١٩٧٦. *اسس الفلسفة* (ط٦). القاهرة، دار النهضة العربية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٢- عبد المنعم، فؤاد. ٢٠٠١. *من افتراءات المستشرقين*. الرياض، دارالهدى.

٢٣- العكبري، ابو البقاء. ١٤٣٣. *الكليات* (ط١). قم، دار ذوي القربى.

٢٤- عماد الدين، خليل. *المستشرقون والسيرة النبوية* (ط١). بيروت، دار الجيل.

٢٥- فريجتوف شيون. ١٩٨٥. *كيف نفهم الاسلام* (ط١). (عفيف دمشقية، ترجمة). بيروت، دار الاداب.

٢٦- القاساني، عبد الرزاق. ١٤٢٧. *شرح منازل السائرين* (ط٣). (محسن بيدار، المحقق). قم، منشورات بيدار.

٢٧- القاشاني، عبد الرزاق. ١٩٩٢. *معجم مصطلحات الصوفية* (ط١). (عبد العال شاهين، تحقيق). القاهرة، دار المنار.

٢٨- القمي، علي بن إبراهيم. ١٤٢٦. *تفسير القمي* (ط١). قم، دار الحجة.

٢٩- كارلايل. *الابطال* (ط٣). ١٩٣٠. (محمد السياعي، ترجمة). القاهرة، المكتبة التجارية.

٣٠- الكاشاني، محسن. ١٤٢٧. *عين اليقين* (ط١). (فالح العبيدي، تحقبق). قم، دار انوار الهدى.

٣١- الكتاب المقدس. ١٩٩٩. *كتاب الحياة* (ط١). إنكلترا، عربي- انكليزي.

٣٢- كرد علي، محمد. *أثر المستعربين من علماء الشرقيات في الحضارة العربية*. دمشق، مجلة المجمع العلمي العربي.

٣٣- الكليني، محمد بن يعقوب. ١٤٢٥. *الاصول من الكافي* (ط٥). قم، دار الاسوة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣٤- لالاند. *تعريب خليل أحمد خليل* (ط١). ١٩٩٦. بيروت، دار عويدات.

٣٥- اللكنهوي، عبد العلي بن نظام. ٢٠١٢. *شرح بحر العلوم على سلم العلوم* (ط١). (عبد النصير احمد الشافعي، تحقيق). الكويت، دار الضياء.

٣٦- لورا فيشيا فاغليري. ١٩٧٦. *دفاع عن الاسلام* (ط٣). (منير بعلبكي، ترجمة). بيروت، دار العلم للملايين.

٣٧- المجلسي، محمد بن باقر. ١٤٢٧. *بحار الانوار* (ط١). قم، دار احياء الكتب الاسلامية.

٣٨- د محمد فاروق النبهان. *الاستشراق* (ط١). ٢٠١٢. المغرب، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم.

٣٩- *الشيرازي، ١٤٢٨ . موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي* (ط١). (سميح دغيم، اعداد). قم، دار ذوي القربى.

٤٠- نذير حمدان. *الرسول صلى الله عليه و آله وسلم في كتابات المستشرقين* (ط١). د.ت. القاهرة، سلسلة دعوة الحق.

٤١- يوسف كرم. *تاريخ الفلسفة الجديدة*. د.ت. الكويت، دار القلم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

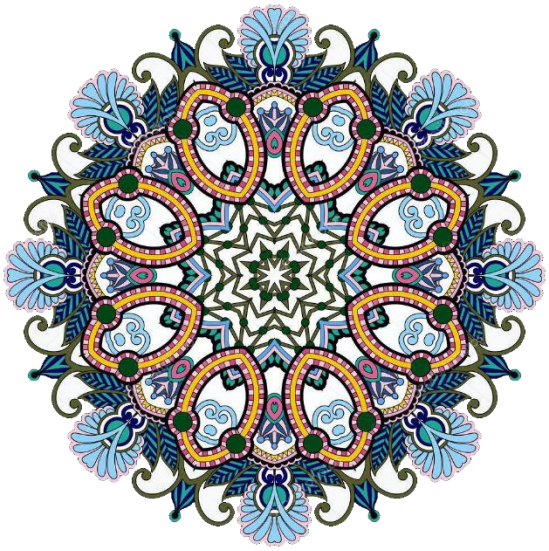

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i5.15067

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي